

شرح منظومة الجزرية | | الحلقة (13) | | مراتب التفخيم

لحروف الاستعلاء | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء المذهب الاول افخم ما يكون مبين مفتوح مثل قال يليه المضموم مثل يقول يليه مكسور مثل قيل اما الساكن فيعتبر مشكولا بحركة ما قبله يقطعون هذا يلحق بمين - 00:00:00

يلحق بالمفتوح سقناه هذا يلحق بمين المضموم شقاوتنا هذا يلحق بمين؟ هكذا قال اصحاب هذا المذهب اما المذهب الثاني وقالوا افخم ما يكون ان كان حرف الاستعلاء مفتوح وبعده الف - 00:01:10

اقل بقليل ان يكون مفتوح وليس بعد اقل بقليل ان يكون مضموما اقل بقليل ان يكون ساكنا اقل الكل ان يكون ايه مكسورا واضح قال العالمة الشيخ محمد بن احمد المتولي - 00:01:30

رحمه الله تعالى وهو شيخ عموم القراء وعموم المقاري في الديار المصرية المتوفى سنة ثلاثة عشرة وثلاثمائة والف هجرية ياه سيدنا المتولي من فضل الله عز وجل من بعض اساليب بيته وبيني وبينه شيخان فقط - 00:01:56

انا قرأت على سيدي الشيخ احمد عبدالعزيز الزيات المصري في بيته خلف الجامع الازهر لدرب الاتراك سنة اه ثماني وتسعمائة والف هجرية يعني من تبقى ميلادية يعني من سبع وعشرين صاروا سبعة وعشرين الى كذا - 00:02:20

ترى نعم بالميلادي بيطلعوا تمانة وعشرين وهو قرأ على الشيخ عبدالفتاح هنidi وهو قرأ على المتولي فيعني هذا سند عالي جدا انه سيدنا المتولي متوفى من مئة كم حداشرها اربعطعاشر سنة - 00:02:36

اه خمسطعش كمان من مئة وخمسطعاشر سنة توفى من من مئة وخمسطعاشر سنة وبين هذا العبد وبين سيدنا المتولي شيخان رحم الله الجميع. سيدنا المتولي كان كفييف وله مؤلفات يعجز المبصرون عن فهمها - 00:02:57

والله له مؤلفات نظم ونشر يعجز المبصرون عن فهمها مو معنى تغامضة لكن هو عقلية جباره رضي الله عنه ورحمه الله يعني انا استغرب لو كان مبصر هذا الرجل شو كان عمل - 00:03:15

رضي الله عنه ومن كرامته رحمه الله ان الشيخ علي محمد الضباء تسمعون بالشيخ علي محمد الضباء شيخ عموم المقاري المصرية هذا اخر امام معتبر جاء علي محمد الضباء توفي الف وتسعمية وواحد وستين - 00:03:33

فمن بعد يعني مع احترامنا للجميع ولا شيء قدام الضباء. اخر امام معتبر جاء سيدنا الضباء رضي الله عنه تيديننا الضباء لما كان طفل طرأ على المتولي يعني هيكل معلم هالشباب هدول - 00:03:52

الله يسلمهم يا رب وتولي امام عظيم ما في ما في مجال العمر ما بيتسع لانه ولساته صغير المتولي من طلابه صهروا جوز بنته اسمه عبد الرحمن الخطيب الشعاعي فقال المتولي لصهراه علم هذا الغلام القرآن - 00:04:10

عن مين عن الشيخ علي محمد الضباء الطفل والذي صار فيما بعد شيخ عموم المقاري المصرية شو قال له المتولي؟ المكافوف بصهراه علم هذا الغلام القرآن. وحول مكتبتي اليه بعد وفاتي - 00:04:32

شوها علم هذا الغلام القرآن وحول يعني بالله عليكم شيخ عموم المقاري المصرية وصهروا جوز بنته طارق عليه وجامع بالله عليكم لو توفي مين اولى الناس بمكتبته؟ تهرب لكن شوفوا كيف هدول بيننظروا بنور الله - 00:04:55

علم هذه القصة كان يحكىها الضباء وتنزل دموعه رحمه الله علم هذا الغلام القرآن وحول مكتبتي اليه بعد وفاتي وفعل ذلك ميم اه

الشيخ عبدالرحمن خطيب الشعر الله يرحمه وكبر هذا الشاب - 00:05:20

قرأ على عبدالرحمن الخطيب الشعار واجازه قرأ عليه العشرة الصغرى والعشرة الكبرى والاربعة فوق العشر منظومات العلوم كلها
شايق وحول الى مكتبة الشيخ متولي بناء على وصيته ثم لما توفي شيخ القراء اللي قبل الضباب - 00:05:38

طبع جالس في بيته عم يشتغل بالتأليف ويشتغل اه فجاءه جاءه جماعة الاوقاف وزاروه فتكلمني ابنته الله يحفظها الحاجة الترية
آآ جاء احد الرجال الكبار في وزارة الاوقاف فقال الشيخ يا ثريا ساوي شايل عماك فلان - 00:05:54

فقال ذلك الرجل ولماذا شاي عايزيين شربات ففي مصر ما يشربون الشربات الا فين في الافراح يعني فضحك الشيخ الضبع قال له
طيب ساوي الشربات ما اعرف ليش يعني مو هو الذي جرى الى مشيخة القراء مو هو سعى وحط وسايط ودفع رشاوى لحتى وصل.
هو قاعد بيته عم يشتغل بالتأليف - 00:06:16

فقال له ذلك الزائر المسؤول الكبير في مبروك يا سيدى قال له على ايه؟ قال له اختاروك لتكون شيخ عموم المقارى. فضحك تقول
ابنته ضحك ضحكة كده عالية. قال انا - 00:06:40

شفوفوا كيف ما بينظروا لنفسه والله ما ما مثله في عصره وليس ثمة احد يستحق هذا المنصب غيره لكن سبحان الله هؤلاء الكمل
يعني لا ينظرون الى انفسهم. قال له انا - 00:06:53

هل انت نعم طيب ما تشفوفوا حد غيري سيبوني مع الكتب يعني ما سبحان الله لكن ربى لبسه هذا الثوب ونفع الله تعالى به النفع
الكبير وهو شيخ استاذى الشيخ علي محمد الضبع شيخ استاذ - 00:07:07

الشيخ عبدالعزيز يونس سود وبينهما قصص لو يتسع الوقت لذكرتها لكم لكن لا يتسع قال العالمة الشيخ محمد بن احمد المتولي
رحمه الله عن مراتب التفحيم لحرف الاستعلاء ثم المفخمات عنهم يعني عند القراء اتية - 00:07:21

على مراتب ثلاثة هذا المذهب الاول ها على المراتب الثلاثة بالمية الاول وهي يلا خلي肯 مع اللوحة مفتوحها مضمومها مكسورها
وتتابع ما قبله ساكتها فما اتي من قبله من حركة - 00:07:42

فافرضه مشكلا بتلك الحركة. هذا المذهب مين الاول ثم قال وقيل ولا تفهموا من كلمة قيل التضعيف يعني هذه قيل في كتب الحديث
تستعمل قيل وروي انه للتضعيف لأ عند القراء ما فيها الكلام هذا - 00:08:07

قيل هذا مذهب ثاني وقيل بل مفتوحها مع الالف وبعد المفتوح من دون الف مضمومها ساكتها مكسورها بهذه خمس من المراتب
يعني اتاك ذكرها فهي اي حروف الاستعلاء وان تكون بادنى منزلة. مين هو هاي ادنى منزلة؟ - 00:08:23

المكسور فتح الله عليكم فهي وان تكون بادنى منزلة فخيمة قطعا من المستفيلة يعني واذا قيل لهم قيل هذه افحى من مسلا انتبهنا
هذا مستفدة لكن قي افهم ولو كانت - 00:08:55

مكسورة فهي وان تكون بادنى منزلة فخيمة قطعا من المستفيلة فلا يقال انها رقيقة يعني رح جيب لكن مثال لو ايات بعض الاخوة شو
بيقول؟ واذا قيل لهم قيل شوف - 00:09:13

شو بتلاقيه بيعمل؟ بينطق قاف غليظة يعني. اه مكسورة يا اخي. اه فلا تقل له رقق القاف اه فلا يقال انها رقيقة لا تقول له رقق القاف
قل له لا تبالغ في تفكيرك - 00:09:34

تو بتقول له لا تبالغ لانها هي مفخمة ولكنها فين في المرتبة الخامسة فهي وان تكون بادنى منزلة فخieme قطعا من المستفيلة. فلا يقال
انها رقيقة كضدها. يعني كالمستفلة تلك هي - 00:09:50

الحقيقة هذه الابيات اجتنأتها لكم من ابيات اوسع منها اه وجهت سؤال شعرى نصف دقة سيدى كم معنى طيب نعمة وجه سؤال
المتولي شعوا فاجاب عنه شعوا. اذا بتحبوا تسمعوهم بحكي لكم اياهم - 00:10:07

جاء السؤال المتولي رحمه الله قال قال السائل شعوا نصوا بان حرف الاستعلاء مفخم بدون ما استثنائي لكن وجدنا نحو غل
يتخذ مرقا فيما علينا قد اخذ فما جواب هذه المسألة عندكم فتووضحوه بالتي - 00:10:31

فقال رحمه الله يهدى السلام اولا اليكم قولوا وعليكم السلام يهدى السلام اولا اليكم وبعد فالجواب درا ينظم حروف الاستعلاء فخ

مطلاقا وقيل بل ما كان منها مطبيقا والاول الصواب عند العلماء ان حروف الاستعلاء مفخمة مطلقا. ولكن الاطباق كان افخما -

00:10:59

ثم المفخمات عنهم اتية على مراتب ثلاث وهي توحها مضمومها مكسورها وتتابع ما قبله ساكنها فهي وان تكون بادنى منزلة فخيمة قطعا. ها فما اتى من قبله من حركة فافرضه مشكلة بتلك الحركة ثم قال وقيل بل مفتوحها مع الاليف - 00:11:28

وبعده المفتوح من دون الف مضمومها ساكنها مكسورها فهذه خمس اراتك ذكرها فهي وان تكون بادنى منزلة فخيمة قطعا من المستفيضة فلا يقال انها رقيقة كضدتها تلك هي الحقيقة. والاختبار شاهد لقولنا. يعني لا حدا يقول لي من فين جبت هذا الكلام - 00:11:48

متولي شو عم يقول؟ والاختبار شاهد لقولنا يعني بدك بدك تعرف صحة كلامي؟ جرب كما جربت انا وانت منذ قليل لما صرنا نقول خاء وxo وخie ها والاختبار شاهد لقولنا فكن بصيرا بالعلوم متقدنا - 00:12:07

تم الجواب شافيا ويختتم باسم السلام دائمًا عليكم وعليكم السلام رحم الله المتولي ورحم كل ساداتنا القراء. وببارك في الموجودين. ورزقنا واياكم تلاوة صحيحة للقرآن العظيم. امين يا رب على مين - 00:12:24

نعم بالله قد يسأل اي المذهبين اولى بالاتباع قلنا بان تفخيم حروف الاستعلاء على درجات وعلى مذهبين. مذهب له ثلاث مراتب مذهب خمس مراتب فقد يقول قائل اي المذهبين اولى؟ كله مقوء به - 00:12:43

حيث تقرأ بالمذهب ابو ثلاثة مراتب فافعل. وان حيت تقرأ بالمذهب ابو خمس مراتب فافعل. لكنني شخصيا اميل الى مذهب ابو خمس مراتب. لأن فيه يعني لمسات اكثر من المذهب الاول - 00:13:07

والله اعلم آ قال رحمه الله في البيت الخامس والاربعين وحرف الاستعلاء فخم ثم قال واصحاصا لطريق اقوى نحو قال والعصا ما معنى هذا الكلام رکزوا معي قليلا وسننتهي بهذه القضية - 00:13:22

لو جينا حروف الاستعلاء السبعة اليست خص ضغط قظ الم نقل ان خص ضغط قظ حروف الاستعلاء فيها اربعة مطبقة وثلاثة منفتحة مين المطبقة الصاد والضاد والباء والظاء مين المنفتحة؟ القاف والخاء والغين - 00:13:45

مجموعهم شو بساوي؟ حروف الاستعلاء اذا صارت هذه الاربعة الصاد والضاد والباء والظاء فيها صفتا قوة الاستعلاء والاطباق بينما هذه الثلاثة فيها صفة قوة واحدة. مين وهي استعلى ووضح - 00:14:07

عم يقول الجزري ان المطبق اشد تفخيمها من مين من المستعلي المنفتح المستعلي المطبق اشد تفخيمها من مين؟ من المستعلي المستفيد اين يتجلی هذا من المستهل المنفتح. اين يتجلی هذا؟ يتجلی الله يسلمكم في المكسور - 00:14:29

لما بيجي بقول انا مثلا الضاد مكسورة لكن ما شاء الله خمسة كيلواه تلك اذا قسمة اذا قيل لهم ضي شاييفين ضيقى لها ونزعنا ما في صدورهم من غل غل - 00:14:51

اوه بيز شاييفين اذا هنا يظهر الفرق. اذا المستعلي المطبق اشد تفخيمها من مين من المستعمر قال الجزري كما ترون على اللوحة نحو قال والعصا قال مستعلي منفتح ووضعه الحالي مفتوح بعده الف - 00:15:21

والعصا مطبق ووضعه مفتوح بعده الف. اذا من حيت المراتب هما في مرتبتين واحدة مزبوط لما لا؟ مفتوح بعده الف مفتوح بعده الف. لكن مين افحى ايوة العصى لمن عصى - 00:15:45

وهيك يا ابني نعم فالعصا افحى من قال انه هذه مستعلي مطبق هذى مستانى منفتح قاعدة حرف الاستعلاء المطبق اشد تفخيمها من حرف الاستعلاء المنفتح. مثل ضامر اشد تفخيمها من غالب - 00:16:03

وطوري وطور شاييفين الطاء اشد تفخيمها منه وقوموا لله قانتين وطورى وقوموا عظيم عظيم شاييفين ولو الظاء مكسورة عظيم الظاء عظيم اشد تفخيمها من قيل وغيظ وخيفة - 00:16:30

انتبهتوا كيف وضح يا شباب هذا معنى قوله رحمه الله وحرف الاستعلاء فخم واصحاصا لطريق اقوى نحو قال والعصا انه وصلتوا لمرحلة الاشباع بنوقف هون ها؟ وتصور نوقف هون مع انه طيب نقف عند قوله رحمه الله وبين لانه هذا البحث ما بدئ اذكره وانتم يعني بدئ دخين - 00:17:04

اياكن تكونوا صحيانيين حتى نستوعب احط بسطت وحقيقة ما يجري عند نطق هذا الادغام الناقص غدا باذن الله تعالى وبحوله
وقوته بعد صلاة المغرب مباشرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:32 -
00:17:51 -